"رايتس ووتش" تنتقد إدراج مواطنين مصريين على "قائمة الإرهاب"

الأربعاء 25 يناير 2017 10:01 م

انتقدت منظمة "هيومن رايتس ووتش" لحقوق الإنسان، اليوم الأربعاء، القرار الصادر عن محكمة مصرية، الأسبوع الماضي، القاضي بإدراج مئات المواطنين على "قائمة الإرهاب".

وقالت المنظمة، في بيان، عبر موقعها الإلكتروني، إن "إدراج محكمة مصرية نحو 1500 مواطن على قائمة الإرهابيين، جراء دعمهم المزعوم للإخوان المسلمين، يعكس استخدام السلطات التمييزي لقوانين مكافحة الإرهاب الفضفاضة".

وأضافت المنظمة الحقوقية الدولية، إن "الأشخاص الصادر الحُكم ضدهم، ربما لم يُخطر أغلبهم بالقضية قبل حُكم المحكمة، ويمكن الطعن في الحُكم أمام محكمة النقض مباشرة، (أعلى محكمة طعون) لوقف تبعات الحكم، والتي تشمل المنع من السفر والتحفظ على الأموال وفقدان الحقوق السياسية وإلغاء جوازات السفر".

من جانبه، اعتبر جو ستورك، نائب مديرة قسم الشرق الأوسط في المنظمة، القرار "استهزاء بسلامة الإجراءات القانونية".

وشدد أنه "على النيابة سحب طلبها بإضافة هؤلاء الأشخاص إلى قائمة الإرهابيين، وعلى البرلمان إلغاء القوانين ذات الصلة أو تعديلها بما يكفل ضمانات سلامة الإجراءات القانونية، ويضيّق تعريف الإرهاب بما يجعله أكثر تحديدا".

وأشار ستورك، إلى أن "الإرهاب مشكلة حقيقية في مصر، لكن السلطات تستخدم أدوات غاشمة مشكوك في قانونيتها لمواجهته".

وحسب البيان فإن "محامي عدة أشخاص، قالوا لهيومن رايتس ووتش، إن السلطات لم تخطر موكليهم بأية جلسات بالمحكمة، وإنهم عرفوا بالحُكم من الإعلام الذي نقل الخبر في 17 يناير/كانون الثاني".

واستند الحُكم إلى قانون تنظيم الكيانات الإرهابية والإرهابيين، الصادر بقرار من رئيس سلطة الانقلاب عبد الفتاح السيسي، في فبراير 2015 في غياب برلمان العسكر

وحسب المنظمة فإن "القانون يخرق عدة تدابير للحماية القانونية نصّ عليها الدستور المصري، ويخرق أحكاما صدرت عن المحكمة الدستورية العليا، فضلا عن القانون الدولي لحقوق الإنسان".

ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من سلطات الانقلاب المصرية حول ما جاء في البيان

وفي 17 يناير/كانون ثاني الجاري، أدرجت محكمة مصرية، قائمة تضم 1502 شخصاً على "قوائم الإرهاب"، لمدة 3 سنوات، هي الأكبر منذ صدور قانون "الكيانات الإرهابية" أوائل عام 2015.

وضمت القائمة الرئيس محمد مرسي وقيادات بجماعة الإخوان على رأسهم المرشد العام للجماعة د محمد بديع، ود محمد البلتاجي، ورئيس حزب الوسط م أبوالعلا ماضي، والأكاديمية المصرية باكينام الشرقاوي (مساعدة الرئيس مرسي)، ولاعب منتخب مصر الشهير والنادي "الأهلي" السابق محمد أبوتريكة